فلسطين في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) ، ثم بدأوا مباشرة بعد تطبيق القرار بالشكل الذي يريدونه يتنكرون لكل ما يصدر عن هيئة الامم المتحدة . أدلى دايان في اجتماع مغلق لكتلة حزب العمل ببيان جاء فيه (وفقا لما نشرته « معاريف » في ١٩ حزيران ١٩٦٨) : « على اسرائيل ان لا توافق على قرار مجلس الامن تحت اية ظروف لان هذا القرار يدعو بوضوح الى انسحابنا الى خطوط الرابع من حزيران سنة ١٩٦٧ . وليس من المفيد أن يتلاعب الانسان بالكلمات في محاولة لفهم القرار فهما مغايرا لذلك »(٢١).

والموقف الاسرائيلي يفسر نفسه بنفسه ، فاسرائيل ترفض اي تدخل دولي ، بما في ذلك هيئة الامم المتحدة لانها تقف في موقف قوة وتريد ان تترك لها حرية التصرف الكاملة في المنطقة ، ثم انها ترفض التخلي عن أية مناطق مهمة مقابل السلام والاعتراف لانها تعتبر هذه المناطق جزءا لا يتجزأ من (أرض اسرائيل Eretz Israel) ، وأخيرا ليس ما يدعوها للتعجل في المصالحة مع الاقطار العربية لانها حتى الان لم تستكمل الكيان المطلوب وتشعر ان أية تسوية قد تؤدي الى تجميدها ضمن حدود واضحة .

ومن أجل ذلك ترفض اسرائيل اي شكل من أشكال المفاوضات مع العرب سوى شكل المفاوضات المباشرة وتعتبرها الوسيلة الوحيدة لاحلال السلام. على ان لعبة المفاوضات المباشرة واضحة تماما ، وفيما يلي موجز لاهم اغراضها :

١ ــ الاصرار على المفاوضات المباشرة يهدف الى تحقيق مكسب واضح لمجرد قبول العرب بالمفاوضات وهو اعتراف العرب باسرائيل قبل أن تقدم اسرائيل أي شيء لقاء هذا الاعتراف مثل قبول هدأ الجلاء عن الاراضي المحتلة . وحتى لو فشلت المفاوضات فالكاسب هو اسرائيل لانها تكون قد انتزعت اعترافا عمليا من العرب بوجودها الشرعي . ثم انها تتوقع في حالة اخفاق المفاوضات أن يلتهب الوطن العربي بالخلاف والفوضى وأن يقع الحكام في ورطة مع شعوبهم تؤدي بهم في النتيجة الى الخضوع لاية شروط اسرائيلية مهما كانت مجحفة .

٢ ــ تعلن اسرائيل أن المفاوضات يجب أن تكون غير مشروطة اي أن لا يكون الانسحاب من الاراضي المحتلة شرطا للجلوس حول مائدة المفاوضات . وبما أن الاحتلال الاسرائيلي يشكل البند الاول في قائمة عناصر الازمة الراهنة فان المفاوضات ستنصب بطبيعة الحال على مسألة الانسحاب لاعلى المسائل الكبرى التي نجمت عن ظهور الكيان الصهيوني كمشكلة الشعب الفلسطيني ومشكلة ملكية الاراضي التي استولى عليها الاسرائيليون ومشكلة مياه نهر الاردن ومشكلة التوسع الاسرائيلي بوجه عام .

٣ ــ الاصرار الاسرائيلي على شكل المفاوضات يهدف الى الاحراج من جهة وتحويل الانظار من جهة اخرى عن حقيقة العدوان حتى تبدو المسألة مسألة شكل لا مضمون وبالتالي حتى لا تصل الى نتيجة .

٤ ــ تهدف المفاوضات المباشرة بالمفهوم الاسرائيلي الى استبعاد أي دور للامم المتحدة أو أية قوى دولية أخرى . وهي تعني ببساطة وضع المغلوب تحت ضغط الامر الواقع وتجاوز سلسلة قرارات هيئة الامم المتحدة التي لا تريدها اسرائيل والتي بلغت مئة وخمسين قرارا تتعلق بتخطيط حدود اسرائيل وأعادة اللاجئين الى ديارهم ورفض الحاق القدس باسرائيل والدعوة الى الانسحاب من الاراضي المحتلة وادانة العدوان الاسرائيلي المتكرر .

٥ ــ تهدف اسرائيل من وراء المفاوضات المباشرة مع الدول العربية الى استبعاد الفلسطينيين الذين يشكلون طرفا أساسيا في المسألة والذين فقدوا ديارهم وكيانهم السياسي . وتختفي وراء ذلك الرغبة في الحصول على اعتراف سياسي حقوقي من الدول